

مسرديات عمار بلحسن؛ بلاغة السرد بين سُرّادق المرض ودهاليز الابداع -
يوميات الوجد أنموذجا -

د. فتيحة بلحاجي (أستاذة محاضرة قسم أ-، المركز الجامعي مغنية)

" أن تكتب في أغلال المرض و زنازن الجسد...معناه أن
تتعذب...في كل حرف أو جرة قلم و تغميسة حبر تسقط
شريحة من نسيجك أو جلدك... بصمة وفداء لحرية الروح
ومقاومة اليأس".

عمار بلحسن

ملخص:

تتغلغل مكان الابداع في البوح السردى عند عمار بلحسن لما تكسر دراما مرضه الأفق ، عندما يتوجس مما أصابه خيفة يتقن الوصف و يتفنن في التعبير ، لما يترجم هاجس شفائه المأمول بلاغة التناص و حضور النص القرآني الذي يستجلي ايمانه القوي بالمولى جل ثناؤه...، حينما يعكس توظيفه الكرونولوجي لمحطات حياته المؤلمة أسلوبه الراقي و شعرته اللامتناهية في التصوير الحدتي...، حينما يستحضر والدته و زوجته و أولاده في غربته .. بلغة متشظية و خطاب لهجي قوي الدلالة ، حيث استطاع أن يثير نصوصه السردية بالتعدد اللغوي و يزاوج بين اللغة العربية و العامية المحلية والفرنسية بأسلوب بالغ الأثر..ذاك الأديب عمار بلحسن الذي كان المرض و الحزن في يوميات الوجد مصدر طاقته المتميزة في إحكام حلقات السرد و الابداع .

الكلمات المفتاحية: بلاغة السرد- يوميات الوجد - الابداع الفني - عمار بلحسن .

Abstract :

Ammar Belhassen's deposits of creativity in the narrative disclosure permeates when the drama breaks his illness horizon, when he is apprehensive of what had happen to him dreadfully masters description and arts expression, when he interprets he concern of his hoped-for recovery in the rhetoric of Intertextuality and the presence of the Quranic text which shows his strong faith in the almighty god., when he reflects his Chronological employment of his painful life stops his elegant style and endless poetic in the event imagery..., when he

brings up his mother and wife and kids in his immigration... with a fragmented language and a strong rhetorical speech, where he could Enriches his narrative's texts with multilingualism and combines Arabic and local vernacular and French In a very influential manner.. That writer Ammar Belhassen who's source of powers came from illness and sadness in the pain's diary distinctive in narration and creativity.

Key words:

The eloquence of the narrative- the pain's diary- artistic creativity- Ammar Belhassen.

1-بلاغة الوصف:

يعد الوصف واحدا من آليات السرد القصصي بمختلف أشكاله وتوجهاته ، بحكم أن النص السردى يتكون من سرد و وصف ، إذ يرى جيرار جنيت أن النص يتضمن من جهة أصنافا من التشخيص لأعمال أو أحداث تكوّن السرد Narration، و من جهة أخرى يحوي تشخيصا لأشياء أو أشخاص ، هو ما تعارف عليه باسم الوصف . De-scription ، ارتأينا أن نقف عند مصطلح الوصف هنيئة كأسلوب أدبي و كتقنية فعالة في الخطاب.

فالوصف لغة : كما عرفه ابن منظور: " و وصف الشيء له و عليه وصفا و صفة : حلاّه.. وقيل :الوصف المصدر و الصفة الحلية ، الوصف وصفك الشيء بحليته ونعته. وتواصفوا الشيء من الوصف .وقوله عزّو جلّ:" وربنا المستعان على ما تصفون "1؛ أراد ما تصفون من الكذب، واستوصفه الشيء ؛سأله أن يصفه له. واتصف الشيء أمكن وصفه "2

أما اصطلاحا هو:"عرض وتقديم الاشياء والكائنات والوقائع و الحوادث(المجردة من الغاية والقصد) في وجودها المكاني عوضا عن الزمني ..وهو تقليديا يفترق عن السرد والتعليق "3 ، و عمود الوصف في الخطابات السردية خاصة و باقي الخطابات عامة هو اللغة " فالوصف هو أن يستخدم الانسان اللغة ليعبر عن آرائه و ملاحظاته واصفا :شخصا ، مكانا ، زمانا"4 ، إذن فبالوصف تُشَيّد معمارية النص و تتضح مقاصد الخطاب و تتجلى أهداف الذات الفاعلة في النص ، و تُرسم أحلى الصور و تُكشف غياهب المضمرو و يتحول النص المكتوب إلى صورة مرئية و لوحة فنية بالغة الأثر ، فيرتقي بالسارد نحو بلوغ درجة التخيل و بالتالي قمة الابداع .

يعمل السرد على صياغة ما نريده بصورة تتجاوز حدود اللغة التي نتكلم بها ، و إذا كان السرد القصصي يتخذ من اللغة وسيلة له هو يعبر بواسطتها عن السلوك الانساني

والحركات و الافعال و الاماكن ، و هي أدوات عالمية الدلالة ، و من ثم فإن تحويل التجربة إلى حكي معناه إخراجها فنيا إلى حيز اللغة الانسانية الشاملة بخلاف ما لو صيغت على هيئة تأملات أو تقارير محلية⁵ ، مثلما هو الحال عند عمار بلحسن الذي اتخذت مرضه الافعواني و تجربته المبررة مع المرض دافعا للكتابة ، و هاجسا تبلور من خلاله الابداع والنضج الفني في الخطاب السردى ، حيث فجر موضوع حزنه و معاناته و مرضه طاقته اللغوية ، و استنطق تلك المكبوتات القاتلة مما أدى إلى استقصاء مستويات التلقي والتحكم في فعل القص، وبالتالي بلوغ ذروة تأسيس النص السردى دلاليا و فنيا .

-وصف المرض:

عمار بلحسن و السرطان .. كالسجين الذي حكم عليه بالاعدام في زنزانة العالم ، في انتظار تنفيذ هذا الحكم، تلغم جسده ..اغتاله المرض و الألم، عاش واقعا صعبا مفعما بالمرارة و المعاناة ، تحولت أوجاعه إلى نصوص ابداعية راقية خلّدت مسيرته الثقافية ، ورصد محطات حالته المرضية كرونولوجيا ، واصفا ذلك التمزق النفسى و التوتر الداخلى القابع في جسده ، مزاجا بين لغة السرد و لغة الشعر فحقق اتساقا و انسجاما بين مستويات الخطاب السردى .

لا يقوم الخطاب "في يوميات الوجد" على وصف تجربة عمار الواقعية و معاناته النفسية والاجتماعية بلغة سردية وصفية سطحية تلتقط المشاهد و الصور فتتجمد هذه الأخيرة في نظام لغوي ثابت ، و إنما يعتمد إلى رصد حركية الوصف و ديناميته ضمن السياق العام معتمدا على التصوير الديناميكي المتحرك و لغته الراحية التي تعتمد على الكلمة باعتبارها أداة للوصف الدقيق⁶ ، يخاطب عمار جسده المغتال بالمرض قائلا:

"تغتالي يا جسدي،

وحيدا قبالة جيوش البكتيريا و الفيروسات ...

مامعنى أن تمرض..أن تقطنك ملايير الفروسات و ترتع في مواضع أعضائك، تنهش خلاياك و أنسجتك و أجهزتك، بعيدا عن الأنظار ، تحس الداء دخلايا ..وحيدا أنت في مواجهة العلة

توجعني يا جسدي...لن تقتلني يا جسدي ..سأقاوم جيوشك الهمجية.."7

يشبه عمار المرض بالعدو الذي يغتال ويدمر ويهتك بجيوشه كل مواطن البلد المستعمر، واصفا لحالته ومعاناته ، مصورا لكيقونة السرطان و مكوناته و استوطنانه في جسده شأنه شأن المحتل الغاشم ، فيتحداه و يصمد أمام هذه الجيوش المحتلة ، فعلا لقد كابد عمار كل لحظة وجع عاشها فخطها بلغة تقطر ألما . يضيف عمار في المجال نفسه : " يقول الحكماء..

في جسدك لغم ..ورم

تتوالد خلاياه القميئة الرعاء الفوضوية...

تزرع فضاء الانسجة بالغام أخرى...

تشكل خلايا جديدة

قف ..خطر الغام

سرطان ينهش الاحشاء

و يطلق مياها

قييحية ، شائبة ، زيتية

يشع بإشاعات نووية

تتحلل الانسجة ينتفخ البطن

تتعب الاعضاء

يتعمم البلاء ..يندوي الجسد

فاقدا طراوته...."⁸، وصف دقيق لمراحل المرض ، تصوير أدق لخطورة وضع و صحة عمار ، وكأنك أمام مشاهد انتقلت من سكونيتها نحو الحركية و الدينامية ،صورا حية تترجم ما يحسه و يقاسيه عمار من جراء فضاة المرض ، نلاحظ قوله : "قف ..خطر الغام..." تعبير تخيلي و صادم في الوقت نفسه ، فعلا قف تعني أن هناك خطر إذا تم تجاوزها ، يستوقفنا و يضيف : *خطر الغام* ..و كأنك في مكان ممنوع و خطير غرست فيه الألغام إذا وطئتها قدمك سنتفجر ، ذاك هو حال عمار بلحسن جسد ملغوم و سينفجر في أي لحظة ، أرخ لوجعه و هو يصارع الموت ، و مع كل وخزة ألم أو وجع أو فترة حزن أو لحظة يأس كان ينبثق نصا جديدا عند عمار .

-وصف الزوجة :

لقد خصص عمار بلحسن جزء غير هين في وصف زوجته و قد عنونه ب *بوح لزوجتي الهشة* و كان ذاك في لانس يوم 20 ديسمبر من سنة 1992م . فبعد حديثه مع دكتور جزائري عن نتائج تحليله للمرض هناك عرج على مواساة زوجته قائلاً:

أه زوجتي الجريحة ...المكسورة الجناح مثلي

لا تقنطي و لا تحزني بصعود القرح ذات يوم و سيبتسم أنيس مكرراً فوق نسمة هواء نتشه جسدي ...سأعود من بعيد للحياة ! سأعود!.....

لك الله و حبي الأبدي ..آ فاطنة ..أيتها المرأة الهشة التي لم تجد سوى صدرا مهموما برجل مجروح..⁹

تتفجر ينباع السرد عند عمار لما يتذكر معاناة زوجته و ما ستؤول إليه بعده ، عندها يكتب بلغة شاعرية انسيابية متدفقة الأحزان و قلبه ينزف ألماً و قهراً ، لكنه صامد دائماً ، لا ييأس و لا يمل ،لأن أمله بالله كبير ، فيواسيها و يوصيها باللجوء إلى الله دائماً و الاحتماء بحبه لها ،و سيكون حاضراً دائماً من خلال فلذات كبده أنيس و نسمة ،ثم مجده في موضع آخر يعرج على عوالم المناجاة فيشكو حزنه و معاناة زوجته لله عز و جل قائلاً:

"الهي !

هل تسمع صلاتي ؟

في مسائي الحزين بيغموراسن

زوجتي ترقد وحيدة ، كئيبة في مستشفى الحزن و الموت ...مكسورة مهيضة الجناح..¹⁰ أثر مرض عمار و سفره للعلاج فيه و في عائلته ، و كانت زوجته فاطنة أكثر تضرراً ،كتب لها رسالة وداع قبل وفاته بتسعة أشهر و هاهو في يوميات الوجد يبوح بحرقته عليها فيلجأ إلى الله ، ليستودعه إياها ، حيث تشكل حواريته مع خالقه امتداد روحياً ، و تفصح عن تلك العلاقة المقدسة بين العبد و ربه ، فيصلي و يناجيه استعطافاً بزوجته الحزينة المكلومة بمرضها من جهة و بما اصاب زوجها من جهة ثانية .

-وصف الأبناء:

وصف ابنته سناء التي كانت تواسيه و تؤنسه و تنسيه بعض الشيء في مرضه ، يقول :

"أسناي..أي نجمتي البازغة في سمائي

تطلق سناها و أنوارها الرهيفة في ذاكرة الليل خارقة سحب العنق و اليباس.

كسماء نورها سنا مفاجئ، بزغت في أيام مكدودة

صغيرة أنيقة ، ملفوفة في البياض...

عينان خضراوين؟ زرقاوين تنحدر من عرق عماتي ..المسرديات ، الزناتيات ، محمرة في بياض النور ، قليت في زيت الزيتون و أطفيت في عسل حر....ابنة مجيدة و شريفة من قبائل اولاد علي بلحسن ..¹¹

أما في وصف أنيس فيقول : " يتغيم وعي...يفزع أنيس في فضاءات المخيلة والذاكرة..

وجها غضا ، أليفا، غائما

بعينين خضر..جذلا..

سرعان ما يتحول إلى

صبي ذاهل عندما يرى

احتقان دمعي ،

لا تبك بابا ...¹²

يصور عمار فلذات كبده، أبنائه " سناء و أنيس " جزء من جسده ، كالنور المشع في سماء حياته ، فهما السعادة التي تذيب القلب و تبث فيه الروح و الحياة ، تمنحه القوة لمقاومة المرض ، يصف شكل سناء الهية إذ يشك في لون عينيها من شدة جمال لونها البراق ،أهما زرقاوين أم خضراوين ؟ و يرجع شبيها لعماته المسرديات ليفخر بنسبها و شرف انتسابها لقبائل اولاد علي بلحسن ، ثم يعرج على وصف أنيس في حرقته و حزنه على أبيه المغتال بالمرض ، مشخصا لمعانتهما معا في هذه الفترة ، فنجد عمار يهرب من غياهب مرضه ليلجأ إلى الاستأناس بأبنائه فيرتمي في أحضانهم منشغلا بذكرياته الغضة متناسيا همومه و آلامه القاسية .

"يغلق عمار الطريق أمام خروقات الجسد ليسقط كل محاولاته عبر الأجساد المنحدر من صلبه ، أجساد أبنائه الثلاث ،" ياجسدي لي ثلاث جوهرات ،

لي سناء

وأنيس

ونسمة

ولك أن توجعني ياجسدي"

هذا التحدي وهذا التسليم أيضا بالوجع تخرج منه حبات الضوء التي تجعل عمار واثقا بأن

جسده المكلم لن ينتصر عليه لأنه ليس وحيدا في المواجهة ، هناك ثلاث جواهر مندفعة للحياة ، لهذا فالانتقال المتواتر من الأمل إلى الخيبة بفعل هاجس الموت الذي يحدق بلا توقف والذي ينطرح كسؤال مخيف ومرعب والذي الكثير من العبارات في نص يوميات الوجد "جسد ملغم ، أرض مشعة حيث لا ملجأ أوظل أو حائط...." و الدخول فيما بعد النهاية بعد توديع وجوه الأبناء والأم مع الإبقاء على حبات الأمل في أفق تلك اللحظة¹³

-وصف الام:

الحب الذي يكنه عمار لوالدته لا يُترجم في يوميات الوجد ، فنادرا ما نجده يشير إلى وجودها أو يصف حالتها أو يسترجع ذكرياته معها ، يقول : "دعاء أمي ودموعها ورواحاتها بين صفا و مروى المستشفيات العفنة، كمن يقوم بمناسك حج مسجون..."¹⁴ ، كان هذا المقطع كافيا و شافيا في وصف أمه و معاناتها ابان مرضه ، أمه المحبطة، الحزينة على ما ألمّ بفلذة كبدها ، تقودها حرقتها و لهفتها عليه إلى مآزرتة ، مكاتفته و مجاراته أينما حل لتسعى بين أروقة المستشفيات العفنة- كما قال عمار- و قبلها يتأجج نارا و حرقه ودموعها كالسيل العرم ، تسعى للاطمئنان عليه ، عليها تسمع خبر يزيج غمتها و يفرح قلبها و يكدّب ما قيل و يقال حول مرض عمار ، كما نجده يوصيها بكفالة أبنائه و زوجته يقوله : "تكفلي بحمل الأبناء وأمهم الهشة فاطنة.." "اسمحيلي يا من تهجلت وكبرتيني...لم يسعفني العقد لأسكنك وأحبك أكثر، وداعا ، عينيك على أبنائي حتى الغمضة الأخيرة وعاوني فاطنة في الزمان."

-وصف الكتابة و اللغة:

يكتب عمار بلغة شعرية بليغة في صمت، بنظرة ثابتة و جريئة متحديا المرض ، مشخصا واقعه المرير، فأمسى يتنفس من خلال مداعبته للحروف الندية و الكلمات الشجية ، فحاول تطليق المرض و الألم في احتضانه للغة التي وجد فيها متنفسا و طقسا سحريا لتطهير النفس، إذ قال لما سُئل عن الكتابة في مجلة مواقف في عددها 52 لشهر يوليو من سنة 1984 : "عرفتُ الكتابة طقسا سحريا لتصفية النفس من القلق و إنزال الطمأنينة و طرد التعب من الروح و الجسد...هي طقس للتطهير..وهي لعبة تدمير و تشكيل متخمة بالمعاناة و الاحتراق و التفاعل ، مع تراكم من تجارب.." ، و في يوميات الوجد لغته المتشظية أشبه بأشعة الشمس المهولة المتغلغلة في سماء الأنا العميقة ، يضيف قائلا :

"ليست هذه لغة رومانطيقية ، استنطاق للغة تخشبت فينا ، وذوت في النصوص المعهودة ، إنها مراقصة ، مسائرة ، مماشاة، محاباة، ملاهبة ، ترويض ، ملامسة ، مباحكة ، مسايسة، مساعفة، ملاطفة للغةتفجير لطاقتها النووية لقول مالا يقال، لنقل هذه الصورة الغائمة و تفريغها أشبه بأشعة شمس مهولة في سماء الأنا العميقة"¹⁵ ، وصف دقيق و تشخيص فني منحوت للغة ، تميز و ابداع ، فهو يحول اللغة و يشكلها و يعيد إنتاجها كيفما يشاء ، فهي ترويض و تفجير لطاقتها و وسيلة لتجسيد همومه و واقعه الأليم ، فالكتابة عنده تتجاوز الخطية و النمطية إلى أنساق جديدة يتفجر من خلالها صوته الداخلي فتفتح نصوصه على دلالات متعددة .

-وصف الطاهروطار: كان الطاهروطار الصديق الحميم لعمار حيث تقاسما الحزن و الفرح ، البهجة و القرحة ، في عديد مراحل حياتهما ، فقد الأمين على إرث عمار الأدبي و الثقافي ، لذلك أوصى زوجته باللجوء إليه و مشورته في كل ما يتعلق بكتاباته و تراثه ، كما أمرها بتسليم ملفاته و جل دفاتره التي تشمل كتاباته، يقول واصفا صداقتهما: " في داره ، فيلته بعي حيدرة اكتشفت عمق صداقة رجل وهب حياته للأدب و الثقافة رجل دمث الأخلاق ، صعب المراس مع أعدائه أو أصدقائه اللدودين ..نمام بجمالية مطلقة و حبوب ، ضاحك ، لكن أصفى ما في قلبه هو شجاعته و صداقته .."¹⁶

2- بلاغة التناس:

حفلت يوميات الوجد باستحظار النصوص القرآنية بطرق تعددت صورها و مقاصدها، فتارة يقتبس لفظة أو ألفاظا محددة من القرآن ،وتارة أخرى يضمن المقطع معنى قرآنياً واضح الدلالة ، و احياناً يستدعي النص القرآني ليوظفه في معنى توافقي أو تغايري ، فعمار لم يعتلِ أفق التناس من أجل الاستشهاد فحسب ، بل كان هدفه أعمق و أدل من ذلك بكثير :إذ يربط مرضه و مصيره بمصير الأنبياء و ابتلاءاتهم ، فيقارن ما ألمَّ به من حزن و مرض وقهر بما ابتلي به الانبياء : ابراهيم و النار ، موسى ، محمد ﷺ ، ايوب و صبره ، و يونس في بطن الحوت ، ، يقول :

"وعد الذين عشقوا و أحبوا و عانوا

بجنات الخلد و سكينه الروح

و برد و سلام ابراهيم

و نومة موسى قدام سدره المنتهى

و جذل محمد عابر السماوات

على ظهر البوراق نحو معارج الفضاء

و صبر ايوب

و وحدة يونس في جوف الحوت..¹⁷، جاء تناص المعنى هنا جليا ، فبالاضافة إلى مذكرناه أنفا ؛ فإن معمارية النص عند عمار عندما تُؤسَّس على نص سابق ؛ يكون الغرض منها تكثيف فاعلية اللغة وتماهيمها في بنية النص وأنساقه .

يطغى التناص الديني على كتابات عمار مقارنة بأنواع التناص الاخرى ، فنجده يستدعي الاية رقم 78 من سورة ياسين " وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ ۖ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ " و يضمها في المقطع التالي :

"و ستأتي أيادي الاطفال

القادمين أنيس بينهم

تحيا عظامنا

و هي رميم ..بقدره الله"¹⁸، دائما يصير عمار على وجود نور مشع في آخر النفق أو بصيص أمل في اللحظات الأخيرة ، دليل على عدم خضوعه و استلامه للمرض ، فنجده يضمن هذه الاية في هذا المقطع ليثبت أن الحياة ستنبثق على يد أطفال من بينهم ابنه أنيس ، فتحيا عظامهم بعد موتها و أكل عليها الدهر و شرب ، و بعدما أمست رميما و حطاما ، هذا المعنى الظاهر أما المضمهر فيحيلنا نحو بعث الحياة باعادة احياء مخلفات عمار من قصص ومقالات و كتابات بقدره من الله و ارادته.

هيمن استدعاء سورة الرحمان بآياتها المحكمات على نصوص يوميات الوجد ، فورد ذكرها في عديد المواضع يقول : " هل إلهي ، ربي ، رب العالمين

سيد المشرقين و المغربين ، يا من علم

القرآن و خلق ، الانسان

و علمه البيان

هل تسمع صلاتي في هذا

المساء الحزين؟"¹⁹

يرتحل عمار مع نصوصه لما تتداخل مع نصوص من القرآن الحكيم ، إذ يتحدث عمار عن حبه لسورة الرحمان في موضع آخر فيضمن هذا المقطع جزء غير هين منها ، يقول :

"لكم أحب سورة الرحمان

فلتقل ليسمع الله صلاتك

الحزينة في هذا الليل المرضي الداخلي "بأي آلاء ربكما تكذبان"

الرحمان ، علم القرآن ، خلق الانسان علمه البيان فرتل القرآن و ادخل أجواء الروح القدس

لعلك تلقى جسدك معافى ..جذلان بأي آلاء ربكما تكذبان

كل من عليها فان فبأي آلاء ربكما تكذبان الشمس والقمر بحسبان

والحياة والموت ميزان كل من عليها فان بأي آلاء ربكما تكذبان؟²⁰

يناجي عمار المولى عز وجل في صلاته تاليا لهذه الآيات من سورة الرحمان ويدعوه بخشوع وتضرع علّ المرض يختفي ويحدث الله معجزة معافاته من السرطان ، يقول أيضا - "إن للمثقفين مفازا ، حدائق وأعنابا ، وكواعب اترابا وكأسا دهاقا ، لا يسمعون فيها لغوا ولا كذابا...

جزاء من ربك عطاء حسابا...

ذلك اليوم الحق ، فمن شاء اتخذ إلى ربه مآبا

إن للعاشقين مفازا.. رحمة وسكينة ومثابة..²¹

وجد عمار ضالته في استلهاام النص القرآني نظرا لقداسته وقوة إعجازه وفصاحته ودلالته، ترجم من خلاله نوازع جسده المهلكة ، وألقى الضوء على مرضه و واقعه المير ،راجيا من المولى الفوز والرحمة والثواب ،وذلك راجع إلى ثقافة عمار وإيمانه القوي بالله.

3- بلاغة التنوع اللغوي :

خاض عمار غمار الكتابة والبوح السردى موظفا تعددا في الاستعمال اللغوي ،أو ما يسمى ب" الثنائية اللسانية" ونعني بها ذلك التزاوج بين اللسان الفصيح واللهجات الدارجة ، فنجد اللغة في يوميات الوجد تتراوح بين الفصحى والعامية والفرنسية ،يهدف بذلك إلى ربط اللغة بوظيفتها التواصلية والسياقية، وبأسبابها الاجتماعية، على أساس أن اللغة نتاج اجتماعي، ففي وصفه لابنته سناء يقول " تبرز رفيعة ، مبطوبة ترتدي أحسن الثياب ، لبست و هي رضيعة سبردينة مجلوبة من قارة أمريكا ..."، فلفظة سبردينة هي لفظة عامية نقصد بها الحذاء الرياضي ، جنح عمار إلى هذا الاقحام اللهجي بغية التدقيق في الوصف وإصابة المعنى .و من الالفاظ العامية ايضا نذكر: " الزنقات والدشرات (الأحياء

والقرى) ، شاشيتنا المطرقة (القبة المتقنة الصنع) ، كراقيبكم (الحذاء الذي يحث صوتا عند المشي) ، الكواغط (الأوراق)..."

و عن توظيف الأغنية الشعبية نذكر مايلي : "عندما كبرت قليلا قالت لي بابا ..و أحب السباحة و أغنية آل جاني بعد يومين ...غنت أغنية اسيانة ..
و حفظت أخرى : اس سا نرها ..و نامت في حضني"²²

يقول في موضع آخر : " لك العافية و العنفوان يا نبتة الجيتانة القادمة ..مضخخة بزامر العرفا "²³ ، هنا يذكر نبتة مشهورة جدا عندنا في الغرب تسمى الجيتانا و هي لفظة فرنسية دخيلة (La gitane) على العامية بفعل الاحتكاك و التواصل و التأثير ، ثم يعرج عن نوعا من الموسيقى الشعبية المعروفة في منطقة مسبرة المسماة ب"العرفا " ، إذ يربط حياة النبتة بصوت المزمارة الذي تستعمله هذه الفرقة الشعبية ، و في رسالته لأمه يقول : " اسمحيلي يا من تهجلتي و كبرتني..."²⁴ لفظة تهجلتي نقصد بها "ترملتي " يخاطب والدته متحسرا عليها و على ما عانتها من أجل تربيته بعد ما استشهد والده و تركها وحيدة في مواجهة الصعاب و الدنيا بمرارتها .

كما يوظف مصطلحات طبية فرنسية في وصفه لمكونات مرضه اللعين ، مرتكزا على دلالات لغوية تواكب حياته و تعانق خلجات نفسه ، يقول :

" بروتينات خلايا خذيرة بلازمية جديدة

تشكل في فوضاها بذور الموت متاسطاز Metastase

علاج كيميائي- Chimiothérapie...."²⁵

و في هذا المجال يقول أمين الزاوي : هذا المثقف العصامي المتميز بذكائه و حسيه الإبداعي والأدبي استطاع أن يطور و يثري اللغة العربية و أن يقربها من اللهجة المحلية التي كانت تستعمل في مسقط رأسه مسبرة بتلمسان.

كما استطاع أن يزوج ما بين اللغة العربية الكلاسيكية الادبية و الشعبية بشكل شعري ودرامي رائع لأن نصوصه لم تكن غريبة على القارئ العربي رغما من انها كانت بلهجة محلية و ذلك بسبب تفتحه على اللغات الأجنبية سيما اللغة الفرنسية، لقد كان بلحسن مسكونا بمسألة "التعددية اللغوية" فهو بمثابة المثقف الجسر الذي جمع بين الكتلتين المعربة والمفرنسة من الكتاب و المثقفين.²⁶

4- بلاغة التشبيه و التصوير:

اعتمد عمار بلحسن آليتي التشبيه و التصوير الفني في وصف العديد من محطات حياته بغية تجاوزه لواقع مرضه المر إلى واقع سردي عاطفي شجي بالخيال مقامه البوح وأساسه المجاز ، فالتصوير الفني مستويان : " المستوى الأقل عمقا بحيث يحد الامتدادات الفنية و يقرر الشكل الكلي الفني للنص ، و المستوى الأعمق الذي يرمي إلى حد أبعد من الصنعة ، و يهدف إلى الخلق الفني المبدع و تستخدم فيه البلاغيات .."²⁷ ، سنضرب مثالين عن هذين المستويين من يوميات الوجد :

أ- المستوى الاول : يقول في تصوير مكانة زوجته :

- "آ زوجتي العزيزة

اصبري و صابري ، كبري و اكبري ، لك الله و أمي

و جسدك الصغير ، على ما تبقى من الروح و الحب

لك الهدايا الأخيرة

الضحكة الأخيرة

القبلة الأخيرة

الكلمة الأخيرة

النومة الأخيرة

الآية الاخيرة

لك ما تبقى في قاع الروح و الجسد

لك غفراني و سماحتي

لك حبي الثمين المكنون الأخير..."²⁸ ، يواسي عمار زوجته فاطنة بعد حسرته عليها ، فيوصيها

بالصبر و الاستمسك بالله و اللجوء إليه و بعده والدته ، ثم يهديها عدة هدايا أخيرة بغية

توديعها : "الضحكة ، القبلة ، الكلمة ، النومة ، الآية و كل ما يحمله لها من حب وود .."

ترجم هذا المشهد الحالة النفسية لعمار ، حيث امتزج الحضور الوصفي الحسي بالمشهد

العاطفي التأثيري ، بالرغم من كل هذه المشاعر الفياضة و العبارات الجياشة إلا أن

التصوير جاء بسيطا غير مصطنع و لا متكلف فيه .

ب- المستوى الثاني : يصور مكانة ابنته سناء قائلا:

" أنت برقي و مائي و حاجتي و مطري و غيبي

أنت سنائي أنت مراحي و مسقط رأسي ، أنت راحتي في فيافي العمر..

أنت نيتي في ببداء الصحراء واقعي ، أنت ما أكحل به عينيائي في ومض الأيام الكالحة ...
أنت رائحتي الميدينية في أجواء الزكام السائدة ..

أنت اصلي في ببداء العمر القاحلة ...

أنت مائي في كئيبان الايام التعيسة

انت حناني و سنائي ..أنت طفلي المنحدرة من سلالة مقدسة...²⁹

يصور عمار مكانة ابنته سناء فيغوص في عوالم البلاغة أسلوبية و تخطيبا ، مجسدا حالته النفسية و هو طرح فراش المرض بمستشفى فرنسا ، فحضور البلاغة في سياق السرد اختزل الانفعالات و المشاعر في قوالب لغوية كثيفة الدلالة ، و مثال ذلك " أنت برقي و مائي و حاجتي و مطري و غيبي " شبهها بالبرق و الماء اساس الحياة ، و المطر و الغيم كلها احياءات تدل على الحياة و الحركية و النماء ، فسناء هي مصدر الحياة بالنسبة لعمار ، هي روح الامل ، هي متنفسه و نور حياته ، فهذه الشحنة من العواطف الجياشة و البوح الانفعالي ممزوجا بالتشبيهات و التصويرات و الاستعارات سما بالخطاب السردى نحو تحقيق الانسجام الوصفي / السردى. " لكلّ جنس أدبيّ بلاغته النابعة من خصوصيّته، فللشعر بلاغته، وللخطابة بلاغتها، وللرسائل بلاغتها، وللسرد بلاغته..."³⁰

5-فضاء السرد (الجغرافي):

يتناسب الفضاء الجغرافي او المكان في يوميات الوجد مع كرونولوجيا الاحداث و النص السردى ، فقد هيمن على نمط السرد ، و ذلك لما أرخ بلحسن لتقاسيم مرضه و وصف مراحل الوباء و كيفية انتشاره مثبتا كل حدث بمكانه، " فالوصف - و هو يكتسب صفة التصوير - بمثابة العين التي التي يطل منها المتلقي على عالم النص و هو يتحرك بالزمان و المكان "³¹ ، و من أمثلة الفضاء الجغرافي في هذا العمل نذكر مايلي :

-باريس : " باريس ..راحة ..لا ألم و لا اي شيء، سكون فقط إحساس بتعب و إنهاك...وبرما بداية هزال..سفر إلى المغرب ..."³²

-المستشفى : "دخول المستشفى بتلمسان ..عبر سلسلة تحاليل الدم و الماء.....في مستشفى تلمسان لم أكن أدري أن المسألة شبه عملية جراحيةفي المستشفى مات قدام عيني مريضينبعد خروجي من مستشفى تلمسان "³³ "كان مستشفى وهران مئوى للموت ، مملوطة ، مقبرة يها رائحة الكحول الطبي و السيروم وو.....مستشفى وهران ..كل يوم ميت

نتيجة خطأ أو وسخ أو إهمال... سأذهب إلى العاصمة و أدخل مستشفى عين النعجة ،
المستشفى المركزي للجيش..."³⁴

*مستشفى عين النعجة " دخلت مستشفى الجيش و تعرفت هناك بالدكتورة
يحياوي..كشفت عني و أوصت بي خيرا و أدخلتني جناح أمراض الجهاز العضوي هناك
اكتشفت فظاعة أن تمرض و تعالج في مستشفيات أخرى غير الجيش ..كان المستشفى
نظيفا ، رائقا ، منظما ، علاجات جدية ، نظافة ووجبات ، حجات نظيفة .."³⁵ في
مستشفى عين النعجة اكتشفت رعب المرض اللعين وطريقة الكالغ الموت .."³⁶

*مستشفى ليل: " في مستشفى ليل تحس بانسانية و عطف الطبيب و طبيته و يعرفون قدر
الانسان و حقه في الحياة .."³⁷

-المقاهي : " في مقاهي الشارع الرئيسي لنوايل، ألبسة ، مشتريات،هدايا ، زجاجات الخمور
الراقية...مقاهي تشع موسيقى و احتفالات و صخب..."

-الشقة : " كان اطفالي يتماوجون أمام شاشة الذاكرة ، صغارا ، سمرحون في شقة
يغمراسن ملفوفين في دفء المنامات أو الألبسة الانيقة ..."³⁸

-السوق: "تلفنت لابنتي سناء جاءني صوتها صغيرا ، هامسا متلكئا ..تتكلم عن ذهابها إلى
سوق المدينة الجديدة مع أمها وشرائها هدايا ..."³⁹

-بيت وهران " كان المرض و العجلة للعودة إلى بيتي في وهران يملأ وعيي ، قلن سأدخل إلى
وهران و أصلح السيارة... - تموشنت " في منعرج قرب مدينة تيموشنت ..زلقت بي السيارة
وحدات و انقلبت خارج الطريق في حصيدة"⁴⁰

و مما ذكر ذرا عابرا دون التفصيل فيه نستحضر: "قبائل بني واسين ، حاضرة لالة مغنية ،
البخاتة و العشاش و مغاغة ، زاوية الميرا، جبالة و ترنانة و ندرومة وغيرها "

6-زمن السرد : يكون زمن السرد في النص السردى مزيفا يتراوح بين زمن الحكي و زمن
كتابة النص الواقعي مما يشكل معمارية النص الزمنية ،"يقع زمن السرد بين الزمن
الاستباقي الذي هو استحضار المستقبل في الحاضر بطريقة ما،وبين الزمن الاسترجاعي وهو
استحضار الماضي بطريقة(التداعيات)أو (الFLASH باك)"⁴¹ ، فينطلق من كتابات متورمة
وليليات الألم مروراً برؤى جنائزية فأفاق الأمل منتهيا إلى نصوص مؤرخة بتاريخ المرض
أكتوبر 1992 عين النعجة الجزائر، يغمراسن من وهران ثم ليل ، فرنسا ، باريس و العودة
إلى وهران سنة 1993.

-الاستباق : أو الاستشراف "هو تقنية سردية تدل على حركة سردية تروى أو تذكر بحدث لاحق مقدما"⁴² ، وقد وظف عمار هذه التقنية بكثرة في هذه المدونة عندما بات يروي أحداثا سابقة لأوان حدوثها ويتمكن وقوعها يقول عمار : "سأنام...و أحلم إلى الأبد... سأناضل لكي أعيش و أهزم المرضسأعيش الحياة بطريقة كثيفة مضاعفة وسأصلي... ثم أسير محو ذلك البصيص بقدم واثقة ، لعلني أقبض في حبل الصحة والعافية لعل الجسد يزدهر من جديد!"⁴³

يحلم عمار بمصير جديد ، بحياة أفضل في الغد الفريب ، يفضل أن يبقى نائما و يحلم بواقع أجمل غير الذي يعيشه ، يصلي ويقاوم المرض فيهمزمه ولا يستسلم ، ، سيكافح عمار في حلمه حتى يبرز نور عمار آخر ، خال من الأوجاع والآلام والمحن ، فقفز من زمن القصة متجاوزا النقطة التي وصلها الخطاب ليستشرف مستقبل الأحداث والتطلع الى ما سيحصل من مستجدات كما يرسمها هو ، والافصح عن تلك العلاقة بين " التشكيل السردى للزمن ورؤية المؤلف، وبين هذه الرؤية وفلسفة الكاتب للزمن "⁴⁴ فيتوغل في المستقبل ويفصح عن غايته و حلمه و طموحه .

- الاسترجاع : هو كل ما يستذكره الراوي في زخم الأحداث السردية كي يتوقف عند شيء ما ، أو يكشف عن موضوع ما ، يعرفه جيرا ر جنيت بأنه " ذكر لاحق لحدث سابق للنقطة الزمنية التي بلغها السرد"⁴⁵

" كانوا يحتفلون بالدنيا و كنت وحدي في مواجهة الزمن.." ⁴⁶ ، فعمار يؤلف "نوعا من الذاكرة الروائية التي تربط الحاضر بالماضي وتفسره وتعلله، وتضيء جوانب مظلمة من أحداثه ومسارات هذه الأحداث، في امتدادها أو انكساراتها"⁴⁷ ، فالملاحظ أن عمار في هذه المجموعة اشتغل كثيرا على الاسترجاع ، تارة يسترجع ذكرياته مع أمه أو زوجته وتارة أخرى مع أولاده وأصدقائه "كان الاصدقاء الزاوي وعمر و حمزة و بختي و آخري قج وقفوا معي...وقفة أصدقاء ..تلفن اصدقاء آخرون وطارو الشريف و زملاء جامعيين .."⁴⁸ ، و حينما آخر نجده يستذكر اوجاعه و لحظات مرضه المؤلمة " كان المرض دخلا نيا يتكلس و تبدأ ذبذبات تورمات القرحة و تطور الماء الشائى الأصفر لم ينفع دواء السل ..استعصى المرض ..شهرين من الألم الرقيق الليلي المؤلم ، أي زلزال ضرب جسدي.." ⁴⁹ ، يستذكر عمار مرضه و تطوره

ليغير دلالة بعض الأحداث الماضية و ذلك بالوقوف على حقيقة مرضه الذي كان مهماً والافصح عن كوامن هذا الأفعوان السرطاني الغادر.

- الزمن التاريخي (الايام و الاشهر و السنين) يستهل عمار مجموعته القصصية باستهلال يسجل من خلاله فترة مرضه و معاناته ، و يدون كل ما مر عليه من محن و آلام و أحداث بتاريخها المحدد، اليوم و الشهر و السنة ، و مما جاء في ثنهاها نذكر مايلي : " فبراير 92 المرض في أسفل البطن، طيبب ...دواء، رمضان 92بداية انتفاخ البطن افريل 92 ، ماي مراجعة د رحال ...علاج ...⁵⁰ ، "لم أكتب من يومين تركت الحبل على الغارب...أهرب من دوائر التفكير في المرض اللعين كلأن الفرنسيين غارقين في تحضيرات احتفالات رأس السنة الميلادية...."⁵¹ ، "بعد خروجي من مستشفى تلمسان 27 جويلية 92 أركب سيارتي ...أنا واسرتي..."⁵² ، "شهرين من الالم الرقيق الليلي المؤلم ...اضافة للمرض الداخلي ...اي زلزال ضرب جسدي..."⁵³ ، "كنت أصلي في فجر أول جانفي ...بينما كان العالم ..كل العالم نائما في سبات دافئ...رائقا..."⁵⁴ ، إن الزمن التاريخي فنيا يخضع لمبدأ الانتقائية ، لأن التاريخ هو عبارة عن جملة من الأحداث لا تحمل قيمة أيديولوجية ، والعمل السردي هو الذي يغير مجراها الأساسي، وتصبح عبارة عن قراءة تأويلية للأحداث ، ينفخ فيها الراوي من ذاته وروحه و يولد فيها أبعادا و أيديولوجيات نابغة من ذاته أو مجتمعه ، فيكسر بذلك الزمنية التاريخية ، و يجعل الخيال يسبح و يحوم في فضاء الإبداع ، فيصبح الزمن التاريخي عنصرا مساعدا في الكشف عن طبيعة الملفوظ الروائي بكل تفاعلاته ، و صراعاته الأيديولوجية.⁵⁵

7- الرؤية السردية:

يقصد بمصطلح الرؤية السردية "كشف الطريقة التي تُدرك بها الحكاية من قبل السارد"⁵⁶ ، و على حد تعبير "تودوروف ؛ فهي " تعكس العلاقة بين ضمير الغائب (هو) في القصة، وبين ضمير المتكلم (أنا) في الخطاب، أي العلاقة بين الشخصية الروائية وبين السارد"⁵⁷.

اتخذت الرؤية السردية لنفسها ثلاث اتجاهات متباينة السُّبل هي: الرؤية من الخلف يكون السارد فيها عالما بكل شيء حيث : "يستطيع أن يصل إلى كل المشاهد عبر المنازل، كما أنه يستطيع أن يُدرك ما يدور بخَلَد الأبطال، وتتجلى سلطة الراوي هنا في أنه يستطيع مثلا أن يُدرك رغبات الأبطال الخفية ، تلك التي ليس لهم بها وعي هم أنفسهم"⁵⁸ ، و الرؤية مع إذ تكون معرفة السارد مساوية لمعرفة الشخصية أي تكون معرفة الراوي هنا على قدر معرفة الشخصية الحكائية، فلا يقدم لنا أي معلومات، أ وتفسيرات ، إلا بعد أن تكون الشخصية

نفسها قد وصلت إليها"⁵⁹ . ، والرؤية من الخارج: " يكون السارد أقل معرفة من أي شخصية، وهو بذلك لا يمكنه إلا وصف ما يرى ويسمع ، دون أن يتجاوز ذلك لما هو أبعد، كالحديث عن وعي الشخصيات مثلاً"⁶⁰ ، ففي هذه الحالة يكون السارد منفصلاً تماماً عن مسرديته .

العنوان	الراوي	الرؤية السردية	ضمير الحكى
كابوس	عمار بلحسن	الرؤية من الخلف	أنا
هاجس الموت	//////////	الرؤية مع	هو (الموت و المرض)
يوميات رجل مريض جدا	//////////	الرؤية مع	نحن (عمار و الجسد)
مساء حزين بيغمراسن	//////////	الرؤية مع / الرؤية من الخارج	انا / انت / نحن
صباحات متورمة	//////////	الرؤية من الخلف / الرؤية من الخارج	أنا / أنت / هو
هذه الصبيحة بوهرا	//////////	الرؤية مع	أنا
تقرير طبي	//////////	الرؤية مع	أنا
ليل نحو ليل و مدن الشمال	//////////	الرؤية من الخلف	أنا / أنت
مونولوج في جناح السرطان	//////////	الرؤية من الخلف	أنا / أنت
بوح لزوجتي	//////////	الرؤية مع	أنا / هو (الدكتور) / هي

الهشة			(زوجته فاطنة)
مذكرات الصقيع الرمادية و أنوار الأمل	//////////	الرؤية من الخارج	أنا
تتمة لتاريخ الجسد والألم	//////////	الرؤية مع	أنا

ختام القول :

نختم صولتنا في غياهب أوجاع عمار و تلايب مرضه و رقي سرده ؛ بما خطه ضيف
الله عبد القادر عن يوميات الوجد : "تقف يوميات الوجد كسيرة ذاتية تعلن نفسها نصا
مضادا للجسد وفي نفس الوقت نصا للجسد الذي يكتب ذاته بذاته، يكتب تورمه
ويستعيد في الآن ذاته لحظات سعادته الماضية عبر الحلم وعبر الذاكرة أيضا حيث تنساب
اللغة لتنفلت آلام الوجد مخاتلة عن الجسد المكلوم ، منقذة كومضة برق في ظلمة
الروح"⁶¹، و أقل ما يمكننا قوله : أن عمار بلحسن تحدى الجسد المغموم وسط ظلمة
الوجد و خط حروف سيرته الذاتية بلغة مثقلة بالحزن مفعمة بالابداع ، راقية السبك ،
متقنة الدلالة ، فأرخ لمحنته مستندا للنور المشع دائما في آخر الطريق ، لبصيص الأمل لم
يستسلم أبدا ولم يتهاو ، بل زاد صمودا و نضالا ، نعم كتب عمار و هو يقاوم الموت بلغة
شاعرية متفجرة مرصعة بالابداع ، فحوّل الغياب إلى حضور دائم مخلدا لمنجزه الابداعي
والفكري، فخلده و صنفه في خانة العظماء ، "فلا شيء يجعلنا عظماء إلا ألم عظيم " على
حد تعبير دي موسيه.

الهوامش :

¹ - سورة الانبياء، الآية 112

² - ابن منظور :لسان العرب ، ص مادة (وصف).

- ³-جيرالد برنس: المصطلح السردى-معجم المصطلحات-، تر:عابد خزندار، مراجعة وتقديم: محمد بريري، المجلس الأعلى للثقافة، الجزيرة - القاهرة ط1، 2003، ص 58
- ⁴- محمد أولحاج: دليل تقنيات التواصل ومهارات التعبير والانشاء،، مطبعة النجاح الجديدة، المغرب ط1، 2005، ص 47.
- ⁵-ينظر:عبد الرحيم الكردي، البنية السردية في القصة القصيرة، مكتبة الاداب -القاهرة -مصر، ط03، 2005، ص 13.
- ⁶- ينظر: محمد صغير، نور الدين سعيداني، شعرية الصورة السردية والايقاع في رواية محمد حسن علوان "سقف كفاية"، مقال بمجلة مقاربات، العدد 27، المجلد الاول، سبتمبر 2016، ص 295
- ⁷- عمار بلحسن، يوميات الوجد، كابوس، منشورات ANEP، المكتبة المغاربية، ص 08
- ⁸- اليوميات، هاجس الموت ص 20
- ⁹- م ن، بوح لزوجتي الهشة، ص 66
- ¹⁰- اليوميات، هاجس الموت، ص 15
- ¹¹- م ن، كابوس، ص 09
- ¹²- م ن، هاجس الموت، ص 29
- ¹³- ضيف الله عبد القادر، الكتابة بألم الجسد -قراءة في يوميات الوجد، مقال بمجلة مسارب الالكترونية، ت أ 13/09/2018، <http://massareb.com/?p=4827>
- ¹⁴- اليوميات، حول النور والرعب والمرض حول العين التي نقص نورها، ص 44
- ¹⁵- اليوميات، كابوس، ص 06
- ¹⁶- اليوميات، ص 90
- ¹⁷- م ن، هاجس الموت ص 24
- ¹⁸- اليوميات، هاجس الموت ص 26
- ¹⁹- م ن، هاجس الموت ص 36
- ²⁰- م ن، هاجس الموت ص 37
- ²¹- م ن، تبتلات انسانية في ليل المرض الداجي، ص 48
- ²²- اليوميات، كابوس، ص 10
- ²³- م ن، كابوس، ص 11
- ²⁴- م ن، هاجس الموت، ص 14
- ²⁵- اليوميات، هاجس الموت ص 30

- ²⁶ - ينظر: عمار بلحسن رائد البحث في سوسيولوجيا الرواية بالجزائر - أمين الزاوي ، مقال نشر بجريدة الجمهورية بتاريخ : 2010/08/31 نقلا عن موقع جزائرس <https://www.djazairress.com/eldjournhouria/4879>
- ²⁷ - ينظر حسين سليمان ، مضمرات النص و الخطاب - دراسة في عالم جبرا ابراهيم جبرا الروائي ، اتحاد الكتاب العرب - دمشق ، د ط ، 1999 ، ص 381.
- ²⁸ - اليوميات ، ليل نحوليل ومدن الشمال ، ص 56
- ²⁹ - م ن ، كابوس ، ص 10
- ³⁰ - بلاغة السرد النسوي - سلسلة دراسات نقدية- الهيئة العامة لقصور الثقافة- ط 1- 2007 ، 15
- ³¹ - حبيب مونسي ، شعرية المشهد في الابداع الأدبي ، دار الغرب للنشر والتوزيع ، د ط ، 2003 ، ص 216.
- ³² - اليوميات ، ص 86
- ³³ - م ن ، ص 86
- ³⁴ - م ن ، ص 90
- ³⁵ - م ن ، ص 91
- ³⁶ - م ن ، ص 92
- ³⁷ - م ن ، ص 96
- ³⁸ - اليوميات ، ص 85
- ³⁹ - م ن ، ص 85
- ⁴⁰ - م ن ، ص 86
- ⁴¹ - كمال عبد الرحمن ، الزمن في قصة (الجنازة)، دراسة منشورة ضمن كتاب نقدي (مشارك)، دار الحوار، سورية، ط 1، 2011، ص 130
- ⁴² - جيرار جينيت، خطاب الحكاية: بحث في المنهج، ت: مجموعة من النقاد، المشروع القومي للترجمة، ط 2، 1997، ص 51،
- ⁴³ - اليوميات ، ص 84
- ⁴⁴ - أمين رشيد، تشظي الزمن في الرواية الحديثة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1998، ص 10
- ⁴⁵ - خطاب الحكاية ، جيرار جينيت ، ص 51
- ⁴⁶ - اليوميات ، ص 84
- ⁴⁷ - الفضاء الروائي عند جبرا ابراهيم جبرا، د. ابراهيم جنداري، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ط 1، 2001، ص 106
- ⁴⁸ - اليوميات ، ص 88

- ⁴⁹ - م ن ، ص ن
- ⁵⁰ - م ن ، ص 85-86
- ⁵¹ - م ن ، ص 84
- ⁵² - م ن ، ص 86
- ⁵³ -اليوميات ، ص 88
- ⁵⁴ - م ن ، ص 93
- ⁵⁵ - ينظر: جماليات الزمن في رواية فوضى الأشياء لرشيد بوجدره ، أحمد حفيدي ، مقالات ملتقى عبد الحميد بن هدوقة للرواية ال15 ، نقلا عن <http://www.benhedouga.com/content>
- ⁵⁶ - حميد لحميداني ، الرؤية السردية مفهومها أنواعها ، موقع الكتروني ، <http://www.mnaabr.com/vb/showthread.php?489>.
- ⁵⁷ - تزفتان تودوروف، "مقولات السرد الأدبي"، ت/ الحسين سحبان وفؤاد صفا، طرائق تحليل السرد الأدبي، مشورات إتحاد كتاب المغرب، الرباط، ط1، 1992،، ص 56.
- ⁵⁸ - حميد لحميداني ، الرؤية السردية مفهومها أنواعها ، ص 47
- ⁵⁹ - م ن ، ص ن
- ⁶⁰ - عبد العالي بوطيب، مستويات دراسة النص الروائي (مقاربة نظرية) ، مطبعة الأمنية ، المغرب ، ط1، 1990، ص 190
- ⁶¹ - ضيف الله عبد القادر ، الكتابة بألم الجسد -قراءة في يوميات الوجد ، مقال بمجلة مسارب الالكترونية ، ت أ 2018/ 09/13 ، <http://massareb.com/?p=4827> ،
- * القرآن الكريم برواية ورش عن نافع .
- قائمة المصادر والمراجع المعتمدة :
- 1- ابراهيم جنداري، الفضاء الروائي عند جبرا ابراهيم جبرا، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ط1 2001.
 - 2- أحمد حفيدي ، جماليات الزمن في رواية فوضى الأشياء لرشيد بوجدره ، مقالات ملتقى عبد الحميد بن هدوقة للرواية ال15 ، نقلا عن <http://www.benhedouga.com/content>.
 - 3- أمين الزاوي عمار بلحسن رائد البحث في سوسيولوجيا الرواية بالجزائر ، مقال نشر بجريدة الجمهورية بتاريخ : 2010/08/31 نقلا عن موقع جزييرس <https://www.djazairess.com/eldjournhouria/4879>
 - 4- أمين رشيد، تشظي الزمن في الرواية الحديثة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1998.
 - 5- بلاغة السرد النسوي – سلسلة دراسات نقدية- الهيئة العامة لقصور الثقافة- ط1- 2007.

- 6- تزفتان تودوروف، "مقولات السرد الأدبي"، ت/ الحسين سحبان وفؤاد صفا، طرائق تحليل السرد الأدبي، منشورات إتحاد كتاب المغرب، الرباط، ط 1، 1992.
- 7- جيارر جينيت، خطاب الحكاية: بحث في المنهج، ت: مجموعة من النقاد، المشروع القومي للترجمة، ط 2، 1997.
- 8- جيرالد برنس: المصطلح السردى-معجم المصطلحات-، تر: عابد خزندار، مراجعة وتقديم: محمد بريري، المجلس الأعلى للثقافة، الجزيرة / القاهرة ط 1، 2003.
- 9- حبيب مونسي، شعرية المشهد في الابداع الأدبي، دار الغرب للنشر والتوزيع، د ط، 2003.
- 10- حسين سليمان، مضمرة النص و الخطاب -دراسة في عالم جبرا ابراهيم جبرا الروائي، اتحاد الكتاب العرب -دمشق، د ط، 1999.
- 11- حميد لحميداني، الرؤية السردية مفهومها أنواعها، موقع الكتروني. <http://www.mnaabr.com/vb/showthread.php?489>
- 12- عبد الرحيم الكردي، البنية السردية في القصة القصيرة، مكتبة الاداب -القاهرة -مصر، ط 3، 2005.
- 13- ضيف الله عبد القادر، الكتابة بألم الجسد -قراءة في يوميات الوجد، مقال بمجلة مسارب الالكترونية، ت أ 13/09/2018، <http://massareb.com/?p=4827>
- 14- عبد العالي بوطيب، مستويات دراسة النص الروائي (مقاربة نظرية)، مطبعة الأمنية، المغرب، ط 1، 1990.
- 15- عمار بلحسن، يوميات الوجد، كابوس، منشورات ANEP، المكتبة المغاربية.
- 16- كمال عبد الرحمن، الزمن في قصة (الجنابة)، دراسة منشورة ضمن كتاب نقدي (مشارك)، دار الحوار، سورية، ط 1، 2011.
- 17- ابن منظور: لسان العرب، ص مادة (وصف).
- 18- محمد أولحاج: دليل تقنيات التواصل و مهارات التعبير و الانشاء، مطبعة النجاح الجديدة، المغرب، ط 1، 2005.
- 19- محمد صغير، نور الدين سعيداني، شعرية الصورة السردية و الايقاع في رواية محمد حسن علوان "سقف كفاية"، مقال بمجلة مقاربات، العدد 27، المجلد الاول، سبتمبر 2016.